ما جاء في الشِّعْر في الصَّبْر

إنَّ الأُمور إذا سُدَّت مسالكُها فالصَّبْرُ يفتح منها كلَّ ما رُتِجا
لا تيأسنَّ وإن طالت مطالبُها إذا استعنت بصبرٍ أن ترى فرجا
أخلِق بذي الصبر أن يحظىٰ بحاجته ومدمن القرع للأبواب أن يلجا

* * *

اصبِرْ ففي الصَّبْرِ خير لو علمت به لكنت باركت شكراً صاحب النِّعَمِ
واعلمْ بأنَّكَ إن لم تصطبر كَرَماً صبرتَ قَهْراً على ما خُطَّ بالقَلَمِ

* * *

وإذا بُليت فثِق باللهِ وارض به إنَّ الذي يكشف البلوىٰ هو اللهُ
إذا قضىٰ اللهُ فاستسلِمْ لقدرتهِ ما لامرىءٍ حيلةٌ فيما قضىٰ اللهُ
اليأس يقطع أحياناً بصاحبهِ لا تيأسنَّ فإنَّ الصانع اللهُ

* * *

* ونُسب لعثمان بن عفان رضي الله عنه هذه الأبيات :

خليليَّ لا والله ما من ملمَّةٍ تدوم علىٰ حيٍّ وإنْ هي جلَّتِ

فإن نزلت يوماً فلا تخضعن لها ... ولا تُكثر الشكوىٰ إذا النعل زَلَّتِ
فكم من كريمٍ قد بُلي بنوائبٍ ... فصابرها حتىٰ مضت واضمحلَّتِ
وكم غَمْرةٍ هاجت بأمواجِ غمرةٍ ... تلقَّيتها بـالصَّبْرِ حتـىٰ تجلَّـتِ
وكانت علىٰ الأيام نفسي عزيزةً ... فلما رأت صَبْري على الذُّلِّ ذلَّتِ
فقلتُ لها يا نفس موتي كريمةً ... فقد كانت الدنيا لنا ثُمَّ وَلَّتِ

* * *

صَبْراً على نُوَبِ الزمان فإنَّها ... مخلـوقـة لنكـايـةِ الأحـرارِ
لا يُكسف النجمُ الضعيف وإنَّما ... يسري الكسوف لرِفْعةِ الأقمارِ

* * *

عليك بالصَّبْر فيما قد مُنيتَ بهِ ... فالصَّبْرُ يُذهب ما في الصَّدْرِ من حَرَجِ
كم ليلةٍ من همومِ الدهر مظلمةٍ ... قد ضاء من بعدها صبحٌ من الفَرَجِ

* * *

تصبَّر ففي اللأواءِ قد يُحْمَد الصَّبْرُ ... ولولا صُروفُ الدهر لم يعرفِ الحُرُّ
وإنَّ الذي أبْلَىٰ هو العونُ فانتدب ... جميلَ الرِّضا يبقىٰ لك الذكرُ والأجْرُ
وثِق بالذي أعطى ولا تكُ جازعاً ... فليس بحزمٍ أن يُروِّعك الضُّرُّ
فـلا نِقَـمٌ تبقـىٰ ولا نِعَـمٌ ولا ... يدوم كلا الحالين عُسْرٌ ولا يُسْرُ

* * *

وإنِّي لأُغضي مقلتيّ علىٰ القَذَىٰ وألبس ثوب الصَّبْر أبيضَ أَبْلجا
وإني لأدعو الله والأمرُ ضيِّقٌ عليَّ فما ينفكُّ أن يتفرَّجا
وكم من فتىً ضاقت عليه وجوهُهُ أصاب لها في دعوة اللهِ مخرجا

* * *

الصَّبْر مثل اسمه مرٌّ مذاقتهُ لكنْ عواقبه أحلىٰ من العَسَلِ

* * *

سأصبر كي ترضىٰ وأَتْلَفُ حسرةً وحسبي أن ترضىٰ ويقتلني صَبْري

* * *

* رأى بعضهم رجلاً يشكو إلى آخر فاقةً وضرورةً ، فقال له : يا هذا ، تشكو من يرحمك إلى من لا يرحمك؟ ثم أنشده :

وإذا اعترتكَ بليّة فاصبر لها صبرَ الكريم فإنَّه بك أرحمُ
وإذا شكوتَ إلى ابن آدم إنَّما تشكو الرحيم إلىٰ الذي لا يرحمُ

* * *

لا تجزعَنْ من كلِّ خطبٍ عرا لا تُري الأعداء ما يشمتوا
يا قوم بالصبر تُنال المُنىٰ إذا لقيتم فئةً فاثبتوا

* * *

اصبِرْ لكلِّ مصيبةٍ وتجلَّدِ ... واعلم بأنَّ الضرَّ غير مؤبَّدِ
واصبِرْ كما صبر الكرام فإنَّها ... نُوَبٌ تنوب اليوم تُكشف في غَدِ

* * *

يا نفسُ ما هي إلاّ صَبْرُ أيامِ ... كأن مدَّتها أضغاث أحلامِ
يا نفسُ جوزي عن الدنيا مبادرةً ... وخلِّ عنها فإنَّ العيشَ قُدامي

* * *

استعمل الصَّبْرَ تجني بعده العسلا ... وفي دُجىٰ الليل فانهضْ واهجُر الكَسَلا

* * *